173526 - ما هوعلاج شخص يفشي أسراره لكل الناس ويلحقه ضرر بسبب ذلك ؟

السؤال

هذا السؤال يخص والدي ، فلله الحمد هو شخص لطيف ، و لكنه لا يحفظ أي شيء خاص به دون الإفصاح عنه ، فعلى سبيل المثال فهو يثار جداً بكشف الأمور المتعلقة بأعماله التجارية حتى للأشخاص الذين لا يعنيهم معرفة الأمر و ليس لهم الحق في ذلك ، و بالتالي فنتيجة لذلك لا تنجح أي عملية من تلك التجارات ، لما يسبق الأمر من كلام و عين الغيرة و الحسد فلا تفلح أي عملية في التنفيذ . أن لا اعرف هل استطعت توصيل و شرح المشكلة بوضوح ؟ و لكن أود أن أسألكم أن تساعدوني بإعطائي أي آية من القرآن ،أو حديث من السنة ،أو من حياة صحابة النبي (صلى الله عليه و سلم) تخص أمر إخفاء العقود و التجارات و تكون سرية و لا تعلم للأشخاص الذين ليس لهم أي صلة بالأمر .

الإجابة المفصلة

أولاً : ينبغي على الشخص أن يكتم سره ودقائق أموره؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : (استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود) رواه الطبراني ، وفي إسناده مقال ، لكن صححه الشيخ الألباني رحمه الله في " صحيح الجامع " برقم (943) .

وفيه أن صاحب النعمة محسود ، ودرء الحسد يكون بكتمان أمره وعدم إفشاءه .

وهذا أمر قد جربه العقلاء ، فينبغي للإنسان أن يصبر على ما عنده ولا يشيع خبره ، خاصة إذا كان الشيء لم يتم ، فإنه يدور بين منافس له ربما يبيع على بيعه ، ويسبقه إلى ما عزم عليه ، أو بين حاسد يحسده على نعمته .

فتلطفوا في إقناع والدكم بذلك ، وتنبيهه إلى ما يصلح به شأنه ، ويتقي به شر حاسد إذا حسد .

ولو اجتهد في الأدعية بدفع شر الحاسدين ، ورقى نفسه بالمعوذتين ونحو ذلك ، فهو حسن إن شاء الله ؛ مع أنا لا نعلم أورادا أو رقى خاصة بذلك الأمر .

والله أعلم